

الحماية الاجتماعية كنظام 'شمسي'

فالنتينا باركا
وخوان غونزالو جاراميلو ميخيا

31 يناير 2023

الاستشهاد المقترح: باركا، ف.، جاراميلو ميخيا، ج.ج. (2023) الحماية الاجتماعية كنظام 'شمسي'، المساعدة الفنية والمشورة والموارد للحماية الاجتماعية (STAAR)، شركة DAI Global UK Ltd، المملكة المتحدة.

تم تنفيذه بواسطة

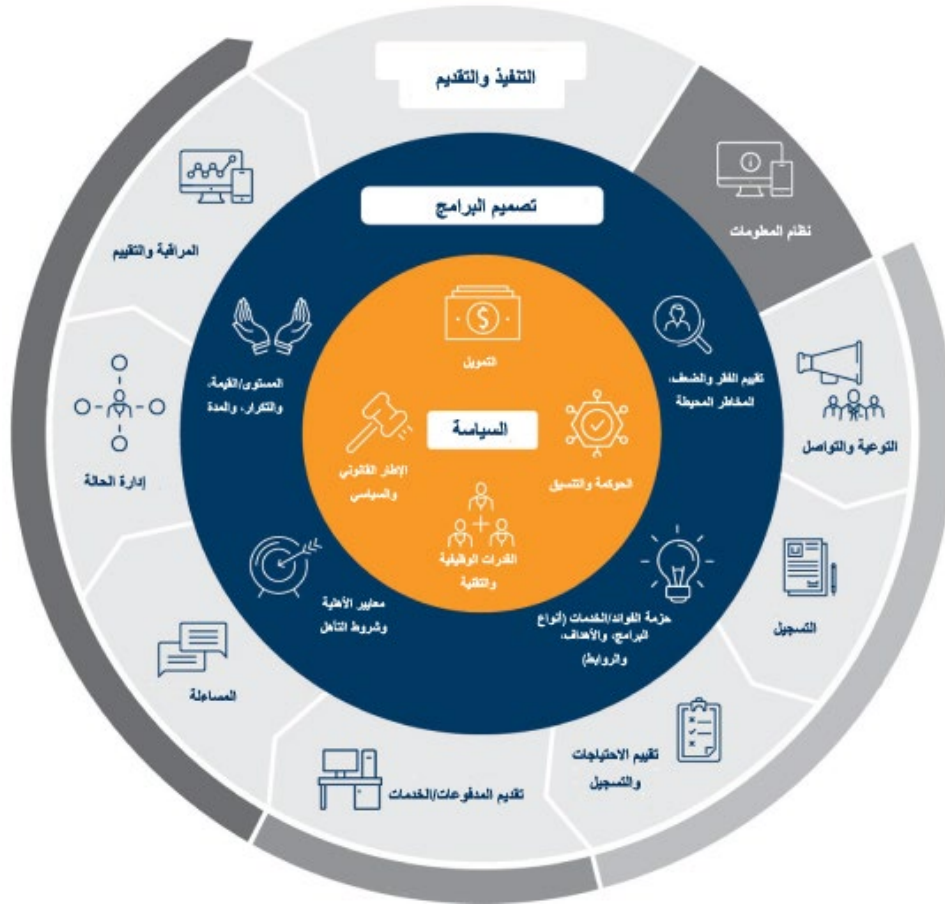


مرفق المساعدة الفنية والنصائح والموارد للحماية الاجتماعية (STAAR) هو مبادرة مشتركة لبرامج المساعدة الأفضل في الأزمات (BASIC) والحماية الاجتماعية المستجيبة للنوع الاجتماعي (GSP) التابعة لوزارة الخارجية وشؤون الكومنولث والتنمية (بتمويل من المساعدات البريطانية UKAid). لا تمثل مواد المساعدة الفنية والنصائح والموارد للحماية الاجتماعية (STAAR) بالضرورة وجهات نظر أو سياسات وزارة الخارجية والكومنولث والتنمية (FCDO) ولا تلزمها بأي مسار عمل معين.

لماذا كنظام؟

لقد استخدم ممارسو الحماية الاجتماعية وصانعو القرار والباحثون منذ فترة طويلة مصطلح "النظام" عند الإشارة إلى الحماية الاجتماعية. هناك أدبيات واسعة النطاق في هذا الصدد،¹ وفي الواقع يشير الهدف 1.3 من أهداف التنمية المستدامة بشكل صريح إلى "تنفيذ نظم وتدابير حماية اجتماعية مناسبة وطنياً للجميع". لماذا كنظام؟ لأن نهجاً شاملاً للحماية الاجتماعية يتطلب أكثر من مجرد مجموعة برامج مصممة بشكل متماسك - عبر المساعدة الاجتماعية، التأمين الاجتماعي، الخدمات الاجتماعية وسياسات سوق العمل - لمعالجة المخاطر المختلفة والمستضعفين. كما يتطلب الأمر مجموعة واسعة من الجهات الفاعلة و"عناصر البناء" للعمل معاً لتحقيق النتائج المرجوة عبر المجالات الرئيسية لنتائج الحماية الاجتماعية الشاملة (USP) التغطية، الكفاية، الشمولية والاستدامة. تنطبق مجالات "التفكير النظامي" و"التعقيد" على الحماية الاجتماعية، كما هو الحال في العديد من القطاعات الأخرى.² فقط من خلال تقوية كل جزء من النظام، مع الفهم المتزامن للعلاقات بين الأجزاء المكونة، يمكن أن يحدث تغيير نظامي وتحقيق للمكاسب.

ما هي أفضل طريقة لتصور ذلك عند الإشارة إلى "النظام" الرئيسي الذي نفكر فيه عندما نقلق أعيننا - النظام الشمسي؟ لا يوجد أي محتوى جديد داخل الصورة (كل جزء مكون تمت مناقشته بشكل واسع في الأدبيات القطاعية). ما هو جديد تقديمه بشكل متماسك، بسيط - وبصري.



¹ بعض الوثائق الرئيسية التي تناقش أنظمة الحماية الاجتماعية وأجزائها تشمل: البنك الدولي (٢٠١٢) 'استراتيجية الحماية الاجتماعية والعمل ٢٠١٢-٢٠٢٢: المرونة، العدالة والفرصة'، وورقة الخلفية المصاحبة لها لروبالينو، د.أ، رولينغز، ل. ووكر، إ. (٢٠١٢)، 'بناء أنظمة الحماية الاجتماعية والعمل: المفاهيم والقيود التشغيلية'؛ اليونيسيف والبنك الدولي (٢٠١٣) 'أرضية مشتركة: نهج اليونيسيف والبنك الدولي في بناء أنظمة الحماية الاجتماعية'؛ ISPA (٢٠١٤) تقييمات الحماية الاجتماعية بين الوكالات - الأداة الأساسية للتشخيص (CODI)؛ مبادرة التعلم TRANSFORM لبناء أرضيات الحماية الاجتماعية في أفريقيا؛ منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) ٢٠١٨ (مراجعة أنظمة الحماية الاجتماعية: مجموعة أدوات؛ يونيسيف (٢٠١٩) إطار برنامج الحماية الاجتماعية العالمي. دليل على أنظمة الحماية.

² بعض المنشورات الرئيسية التي تناقش مجالات التفكير المنظومي والتعقيد تشمل: داني بيرنز، ستيفارت وورزلي (٢٠١٥) 'التنقل عبر التعقيد في التنمية الدولية'؛ ديفيد بيرن، جيليان كالاغان (٢٠١٣) 'نظرية التعقيد والعلوم الاجتماعية: حالة الفن'؛ هاينز، و.، ليس، م.، وميولر، ج. م. (٢٠٢٠) 'التفكير المنظومي لصنع السياسات'. منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD).

"البنات الأساسية" - نجومنا وكواكبنا

بينما يُقصد من الصورة المرئية للنظام الشمسي أن تكون واضحة بذاتها، فإن الوصف أدناه يوفر مزيدًا من التفاصيل:

على "مستوى السياسة" (المركز البرتقالي) لدينا العناصر الأساسية لتأسيس الحماية الاجتماعية داخل الحوكمة، بهدف:

- « وضوح الرؤية الاستراتيجية من حيث أهداف الحماية الاجتماعية ووظائفها والتماسك الداخلي والروابط مع القطاعات الأخرى، ويفضل أن تكون مدمجة في الأطر القانونية والسياساتية.
- « **مصادر التمويل** المستدامة والمحلية، بما في ذلك الالتزامات المستقبلية المؤمنة في الميزانية.
- « ترتيبات **حوكمة راسخة وآليات** تنسيق - بما في ذلك الوزارات و/أو الوكالات المخصصة ذات التفويضات الواضحة، والأدوار والمسؤوليات. وتنسيق الهيئات عبر جميع أصحاب المصلحة المعنيين على المستويات السياسية والتشغيلية - بالإضافة إلى الحوافز للتعاون.
- « قدرات **تقنية ووظيفية قوية** على جميع مستويات الإدارة - بما في ذلك القوى العاملة للأخصائيين الاجتماعيين.

في "مستوى تصميم البرنامج" (الحلقة الزرقاء) لدينا العناصر الأساسية لتصميم البرنامج. تؤثر القرارات المتعلقة بهذه العناصر ليس فقط على تصميم البرنامج الفردي، بل أيضاً على كيفية عمل مجموعة البرامج داخل النظام بشكل متكامل لتحقيق أقصى قدر من النتائج. يتضمن ذلك:

- « أنظمة قوية لتحليل البيانات لدعم اتخاذ القرار، بما في ذلك فهم الأنماط المتغيرة للفقر، المستضعف والمخاطر الناشئة مع مرور الوقت.
- « القدرة على تقييم الموازنات وترجمة هذه الرؤى (المتطورة) إلى قرارات برمجية تتعلق بالأكثر ملاءمة:
- أ. فوائد وحزمة الخدمات (↔ تؤثر على شمولية الدعم): اختيار البرامج التي تعالج بشكل أفضل المستضعفين والاحتياجات المختلفة للمجموعات المختلفة، مع ما هي الأهداف الرئيسية والروابط المتعددة بين هذه (مثل الأهلية لواحد تتضمن الأهلية لآخر، إلخ).
- ب. معايير الأهلية والشروط المؤهلة (↔ التي تؤثر على تغطية الدعم): بمعنى آخر، قرارات تصميم الاستهداف، والتي من المحتمل أن تختلف بين البرامج ويجب أن تشمل التركيز على الإدماج لأولئك الذين يواجهون أعلى الحواجز وأكثر المستضعفين تعقيداً.
- ج. المستوى، القيمة، التكرار ومدة الدعم (↔ تؤثر على الكفاءة).

على مستوى "التنفيذ / التسليم" (الحلقة الرمادية الخارجية)، لدينا العناصر الأساسية لإدارة البرنامج. غالباً ما توصف بأنها "أنظمة توصيل"، هذه العناصر هي الوظائف الإدارية اللازمة لتقديم الفوائد أو الخدمات لأولئك الذين يحتاجون إليها، عند الحاجة. يمكن تنفيذ معظم هذه الوظائف بطريقة متكاملة، تخدم برامج متعددة، وتشمل:

- « أنشطة التوعية/الاتصال/التوعية، لتعزيز الوعي بالحقوق والإجراءات - على أساس مستمر وبطريقة تشمل الإدماج.
- « التسجيل، لجمع المعلومات حول خصائص الناس واحتياجاتهم وظروفهم - ويفضل أن يكون ذلك من خلال عمليات جمع المعلومات المستمرة وعند الطلب.
- « تقييم الاحتياجات/الظروف والتسجيل، لتحديد الأهلية للبرامج المختلفة بناءً على شروط التأهيل المختلفة ومعايير الأهلية لكل برنامج. وإيضاً الطابع الرسمي على تسجيل المستفيدين المؤهلين من خلال الإشعار والتوجيه.
- « توفير المدفوعات/الخدمات لتقديم الفوائد أو الخدمات للمستفيدين عبر قنوات وعمليات تلبي احتياجاتهم وتفضيلاتهم المختلفة، مع الحد من إمكانية الاحتيايل.

- « آليات المساءلة (مثل معالجة الشكاوى)، لتمكين الناس من محاسبة الدولة ومقدمي الخدمات/الفوائد. قد تتضمن قنوات لتقديم الشكاوى، وتقديم الملاحظات، أو الطعن في قرارات مقدم الخدمة/الفائدة، بالإضافة إلى العمليات التي يتم من خلالها الرد على هذه الأمور ومعالجتها.
- « إدارة الحالة (المعروفة أيضًا بإدارة عمليات المستفيدين)، لإدارة تعقيد احتياجات الأفراد متعددة الأبعاد (مثل تقديم الإرشادات/المعلومات/الدعم المخصص مع معالجة القضايا الخاصة بالحالة) مع دعم المستفيدين في تفاعلاتهم مع البرامج/الخدمات على طول سلسلة التوصيل (مثل دعم الامتثال للشروط/المسؤولية المشتركة، وضمان تحديث المعلومات والخروج المحتمل من البرنامج، إلخ) وتسهيل الحالات والروابط عبر البرامج.
- « الرصد والتقييم لقياس وتحسين الأداء بشكل متكرر مقابل معايير التسليم المتفق عليها والنتائج المقصودة.
- كل هذه الوظائف مدعومة بشكل متزايد بأنظمة معلومات رقمية قوية - على المستويين البرنامجي والمتكامل.

تم تطوير هذا المستند كجزء من مرفق المساعدة الفنية والمشورة والموارد للحماية الاجتماعية STAAR - المساعدة الفنية والنصائح والموارد للحماية الاجتماعية الذي تنفذه شركة التنمية البديلة العالمية المحدودة في المملكة المتحدة DAI Global UK Ltd والممول من قبل وزارة الخارجية والكونغرس والتنمية في المملكة المتحدة. الآراء الواردة في هذه الوثيقة هي آراء المؤلفين بالكامل ولا تمثل بالضرورة آراء أو سياسات وزارة الخارجية والكونغرس والتنمية.

© ٢٠٢٢

حقوق الطبع والنشر في الترتيب الطباعي والتصميم (لهذا المنشور) مملوكة بشكل مشترك من قبل Crown باسم المملكة المتحدة. يمكن إعادة إنتاج هذا المنشور (باستثناء الشعارات) مجانًا بأي شكل أو وسيلة، بشرط أن يتم إعادة إنتاجه بدقة (كاملاً أو جزئياً) وألا يُستخدم في سياق مضلل. يجب الاعتراف بالمادة كحقوق طبع ونشر Crown مع تحديد عنوان ومصدر النشر.

نُشر بواسطة مرفق المساعدة الفنية والمشورة والموارد للحماية الاجتماعية STAAR نيابةً عن وزارة الخارجية والتنمية البريطانية FCDO.